سفر
عاموس

العنوان

يأتي عنوان السِّفر، كما هي الحال مع كلِّ الأنبياء الصغار، من اسم النبيِّ الذي أعطاه الله رسالته (١ :١). ويعني اسم عاموس «حِمْل» أو «حامِل الحِمْل». وينبغي ألّا يحصل التباس بين اسمه واسم آموص (أي الجريء أو القويّ) والد إشعياء (إش ١ :١).

الكاتب والتاريخ

كان عاموس من تَقُوع، وهي قرية صغيرة على بعد ١٦كلم إلى الجنوب من أورشليم. وكان النبيَّ الوحيد الذي صرَّح بمهنته قبل أن يعلن تفويض الله له. ولم يكن من السلالة الكهنوتيَّة، ولا كان من رفعة المقام، بل كان راعيًا (١ :١؛ رج ٢مل ٣ :٤) و«جانيَ جُمَّيز» (٧ :١٤)، وقد عاصر كلًّا من يونان (٢مل ١٤ :٢٥)، وهوشع (هو ١ :١)، وإشعياء (إش ١ :١). ويرجع تاريخ كتابة السِّفر إلى أواسط القرن الثامن ق. م، خلال مُلكِ عُزيّا، مَلِكِ يهوذا (حوالى ٧٩٠-٧٣٩ ق م)، ويربعام الثاني، مَلِك إسرائيل (حوالى ٧٩٣-٧٥٣ ق م)، قبل حصول زلزلة شهيرة بسنتين (١ :١؛ رج زك ١٤ :٥).

الخلفيَّة والإطار

كان عاموس نبيًّا من يهوذا، دُعيَ مبدئيًّا لتسليم رسالة إلى أسباط إسرائيل الشماليَّة (٧ :١٥). وقد نعِمَت تلك الحقبة بازدهار من الناحية السياسيَّة، في ظلِّ مُلكٍ طويل وآمن، مُلكِ يربعام الثاني، الذي في اتِّباعه مثال أبيه يوآش (٢مل ١٣ :٢٥) «ردَّ تُخم إسرائيل» (٢مل ١٤ :٢٥). ولقد كانت أيضًا حقبة سلام مع كلٍّ من يهوذا (رج ٥ :٥)، والجيران البعيدين. إنّ خطر أشور المستمرّ، كان ساكنًا آنذاك، ربما بسبب توبة نينوى بعد مناداة يونان (يون ٣ :١٠). أمّا من الناحية الروحيَّة، فكان الفساد في إسرائيل مستشريًا، والانحلال الأخلاقيُّ شاملًا (٤ :١؛ ٥ :١٠-١٣؛ ٢مل ١٤ :٢٤).

المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة

يخاطب سفر عاموس خطيَّتَي إسرائيل الرئيسيَّتَين: ١) انعدام العبادة الحقيقيَّة؛ ٢) غياب العدالة. فالشعب لم يطلبوا الربَّ بقلوبهم في عبادتهم الشعائريَّة (٤ :٤ و٥؛ ٥ :٤-٦)، ولا اتَّبعوا مع جيرانهم مقاييس عدله (٥ :١٠-١٣؛ ٦ :١٢). هذا الارتداد، الذي يُثبِتُه رفضُهُمُ المتعمَّدُ والمستمرُّ لرسالة عاموس النبويَّة، هو على موعد مع دينونة إلهيَّة. ولكنّ الربَّ، بسبب ميثاقه، لن يترك إسرائيل بالكامل، بل سيفتقد في المستقبل البقيَّةَ الأمينة (٩ :٧-١٥).

عقبات تفسيريَّة

وعد الربُّ في ٩ :١١ بأنه سيُقيم «مظلَّة داود الساقطة». لكن، في مجمع أورشليم المنعقد لمناقشة مسألة قبول الأمم في الكنيسة من دون اختتان، يقتبس يعقوب هذه الفقرة (أع ١٥ :١٥ و١٦) ليدعم تقرير بطرس الذي كان قد أخبر «كيف افتقد الله أولًا الأمم ليأخذَ منهم شعبًا على اسمه» (أع ١٥ :١٤). وقد استخلص البعض أنّ هذه الفقرة قد تحقَّقَت في يسوع، الابن الأعظم لداود، الذي به قد أُعيد تأسيس السلالة المالكة. بَيدَ أنه من الأفضل رؤية المرجع الوارد في سفر الأعمال باعتباره توضيحًا لكلام عاموس وليس إتمامًا للنبوَّة. فالتلميحات الزمنيَّة إلى أيام ستأتي («في ذلك اليوم»، ٩ :١١)، حين ترث إسرائيل «بقيَّة أدوم وجميع الأُمم» (٩ :١٢)، وحين سيغرسهم الربُّ «في أرضهم ولن يُقلعوا بعدُ من أرضهم التي أعطيتُهم» (٩ :١٥)، كلُّ ذلك يجعل من الواضح أنّ النبيَّ يتكلَّم عن عودة المسيح في مجيئه الثاني لكي يجلس على عرش داود (رج إش ٩ :٧)، لا عن تأسيس الكنيسة في عهد الرسُل.

المحتوى

أوّلًا : الدينونة على الأُمم (١:١–٢:١٦)
أ) مقدِّمة (١:١ و٢)
ب) الدينونة على أعداء إسرائيل (١:٣–٢:٣)
ج) الدينونة على يهوذا (٢:٤ و٥)
د) الدينونة على إسرائيل (٢:٦-١٦)
ثانيًا : أحكام على إسرائيل (٣:١–٦:١٤)
أ) خطيَّة عدم تحمُّل المسؤولية (٣:١-١٥)
ب) خطيَّة عبادة الأوثان (٤:١-١٣)
ج) خطيَّة الفساد الأدبيّ والأخلاقيّ (٥:١–٦:١٤)
ثالثًا : رؤى عن الدينونة والافتقاد (٧:١–٩:١٥)
أ) الربُّ سوف يحفظ (٧:١-٦)
١. رؤيا الجراد (٧:١-٣)
٢. رؤيا النار (٧:٤-٦)
ب) الربُّ لن يحفظ في ما بعد (٧:٧–٩:١٠)
١. رؤيا الزيج (٧:٧-٩)
٢. فترة تاريخيَّة فاصلة (٧:١٠-١٧)
٣. رؤيا سلَّة القطاف (٨:١-١٤)
٤. رؤيا المذبح (٩:١-١٠)
ج) الربُّ سوف يردُّ الشعب (٩:١١-١٥)

١ [١]أقوالُ عاموسَ الّذي كانَ بَينَ الرُّعاةِ[أ] مِنْ
تقوعَ[ب] الّتي رآها عن إسرائيلَ، في أيّامِ
عُزِّيّا[ت] مَلِكِ يَهوذا، وفي أيّامِ يَرُبعامَ[ث] بنِ يوآشَ
مَلِكِ إسرائيلَ، قَبلَ الزَّلزَلَةِ بسَنَتَينِ[ج].
[٢]فقالَ: «إنَّ الربَّ يُزَمجِرُ مِنْ صِهيَونَ[ح]،
ويُعطي صوتَهُ مِنْ أُورُشَليمَ، فتنوحُ مَراعي الرُّعاةِ
ويَيبَسُ رأسُ الكَرمَلِ»[خ].

دينونة الشعوب المجاورة لإسرائيل

[٣]هكذا قالَ الربُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ دِمَشقَ
الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ[د] لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ داسوا
جِلعادَ بنَوارِجَ مِنْ حَديدٍ[ذ]. [٤]فأُرسِلُ نارًا علَى
بَيتِ حَزائيلَ[ر] فتأكُلُ قُصورَ بَنهَدَدَ[ز]. [٥]وأُكَسِّرُ
مِغلاقَ دِمَشقَ[س]، وأقطَعُ السّاكِنَ مِنْ بُقعَةِ
آوَنَ، وماسِكَ القَضيبِ مِنْ بَيتِ عَدنٍ، ويُسبَى
شَعبُ أرامَ إلَى قيرَ، قالَ الربُّ».
[٦]هكذا قالَ الربُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ غَزَّةَ
الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ[ش] لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ سبَوْا سبيًا
كامِلاً لكَيْ يُسَلِّموهُ إلَى أدومَ. [٧]فأُرسِلُ نارًا علَى
سورِ غَزَّةَ فتأكُلُ قُصورَها[ص]. [٨]وأقطَعُ السّاكِنَ مِنْ
أشدودَ[ض]، وماسِكَ القَضيبِ مِنْ أشقَلونَ، وأرُدُّ
يَدي علَى عَقرونَ[ط]، فتهلِكُ بَقيَّةُ الفِلِسطينيِّينَ[ظ]،
قالَ السَّيِّدُ الربُّ».
[٩]هكذا قالَ الربُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ صورَ
الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ[ع] لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ سلَّموا سبيًا
كامِلاً إلَى أدومَ، ولم يَذكُروا عَهدَ الإخوَةِ.
[١٠]فأُرسِلُ نارًا علَى سورِ صورَ فتأكُلُ قُصورَها».

الفصل ١
١ [أ] ٢مل ٣:٤؛ عا ٧:١٤؛ [ب] ٢صم ١٤:٢؛ إر ٦:١؛ [ت] ٢مل ١٥:١-٧؛ ٢أي ٢٦:١-٢٣؛ إش ١:١؛ هو ١:١؛ [ث] ٢مل ١٤:٢٣-٢٩؛ عا ٧:١٠؛ [ج] زك ١٤:٥
٢ [ح] إش ٤٢:١٣؛ إر ٢٥:٣٠؛ يوء ٣:١٦؛ [خ] ١صم ٢٥:٢؛ إش ٣٣:٩
٣ [د] إش ٨:٤؛ ١٧:١-٣؛ إر ٤٩:٢٣-٢٧؛ زك ٩:١؛ [ذ] ٢مل ١٠:٣٢ و٣٣
٤ [ر] إر ٤٩:٢٧؛ ٥١:٣٠؛ [ز] ١مل ٢٠:١؛ ٢مل ٦:٢٤
٥ [س] ٢مل ١٤:٢٨؛ إش ٨:٤؛ إر ٥١:٣٠؛ مرا ٢:٩ **٦** [ش] ١صم ٦:١٧؛ إر ٤٧:١ و٥؛ صف ٢:٤ **٧** [ص] إر ٤٧:١ **٨** [ض] إر ٤٧:٥؛ صف ٢:٤؛ [ط] مز ٨١:١٤؛ [ظ] إش ١٤:٢٩-٣١؛ إر ٤٧:١-٧؛ حز ٢٥:١٦؛ يوء ٣:٤-٨؛ صف ٢:٤-٧؛ زك ٩:٥-٧ **٩** [ع] إش ٢٣:١-١٨؛ إر ٢٥:٢٢؛ حز ٢٦:٢-٤؛ يوء ٣:٤-٨

١:١ الزلزلة. إنّ هذا الزلزال المذكور أيضًا في سفر زكريّا (١٤:٥)، يربطه يوسيفوس بخطيَّة عزيّا بتعدِّيه على وظيفة الكهنة (٢أي ٢٦:١٦-٢٣). وقد حصل بالفعل زلزال كبير حوالى سنة ٧٥٥ ق م.

٢:١ يُزمجر. في يوئيل ٣:١٦، «يزمجر» الربُّ على الأُمم؛ أمّا هنا، فإنّ غضبه موجَّه بالدرجة الأولى نحو إسرائيل (رج إر ٢٥:٣٠). فعاموس الراعي، يُحذِّر بشجاعةٍ غنم مرعى الله بأنهم في خطر وشيك، أمام ذاك الأسد المزمجر الّذي بات راعيَ القطيع الوحيد (رج ٣:٨). **الكَرْمَل**. إنه مشهور بكثرة أشجاره وجنائنه الكثيرة الإخضرار، وتعني الكلمة «كَرْمَل» «خصب» أو «أرض الجنائن»، وتشير إلى سلسلة الجبال الّتي تمتدُّ من الشرق إلى الغرب في شمال إسرائيل، ومن هناك إلى البحر المتوسط مباشرةً (رج ٩:٣).

٣:١-٢:٣ بدأ عاموس كلامه على أعداء إسرائيل، وبهذه الطريقة استمال إصغاءَهم المبدئيّ. ولكن، عندما تحوَّل الكلام إلى دينونة الله على إسرائيل، حاول الرؤساء إسكاته (رج ٧:١٠-١٧).

٣:١ ذنوب دمشق الثلاثة والأربعة. يتكرَّر هذا الأسلوب في كلٍّ من الرسائل الثماني، ويختلف عن كلِّ النماذج المشابهة له في أيِّ مكان من الكتاب المقدَّس. فهذه أعداد حسابيَّة محدَّدة (مثلًا أم ٣٠:١٨ و٢١ و٢٩)، تؤكِّد أنّ كلَّ أُمَّةٍ ستأتي دينونتها بسبب تعدِّياتها الّتي لا حصر لها. وبالوصول إلى الرقم الثالث، يعني أنّ كأس شرورها قد امتلأت؛ أمّا الرابع فيعني أنّ كأسها قد فاضت. هذه الدينونة كانت على آرام الّذي عاصمته دمشق. **داسُوا جلعاد بنوارج**. النوارج هي مزالج ضخمة للدِّراس، حين تُجرُّ فوق السنابل، تسحقها، فتفصل الحَبَّ عن القشِّ، وتحوِّل هذا الأخير إلى تِبن. وجلعاد الّتي تقع إلى الشمال الشرقيِّ من مرتفعات الجولان الإسرائيليَّة، كانت عُرضةً لهجمات آرام الشرِّيرة (رج ٢مل ١٣:٧؛ ١٨:١٢).

٤:١ بَنْهَدَد. الظاهرُ أنه اسمُ عَرْشٍ، ويعني «ابن (الإله) هدد». وبنهدد الثاني كان أحد أبناء حزائيل ملك آرام (٨٤١-٨٠١ ق م).

٥:١ بُقعة آوَن. ويعني اسمها «وادي الشرّ»، وربّما تشير إلى بعلبك مركز عبادة الشمس، والّتي تقع إلى الشمال من دمشق. **بيتِ عَدنٍ**. أي «بيت الفرح»، وتقع شرقيَّ سوريا عبر نهر الفرات. **قِير**. يبدو أنها موطن الآراميِّين الأصلي. وكانت المنطقة الّتي سُبُوا إليها في ما بعد (٢مل ١٦:٩). وموقعها غير معروف تحديدًا.

٦:١ غَزَّة. إنّها مدينة الفلسطينيِّين التجاريَّة الأكثر شهرةً، وذات الموقع المثاليِّ بين مصر وإسرائيل، وقد استُخدمت هنا لتشير إلى الأُمَّة الفلسطينيَّة. **سبَوا سبيًا كاملًا**. فقد نقلوا شعبًا بكامله (إر ١٣:١٩)، ربما حصل ذلك إبّانَ مُلكِ يهورام (٢أي ٢١:١٦ و١٧؛ يؤ ٣:٣)، حوالى ٨٥٣-٨٤١ ق. م.

٧:١ و٨ ثمَّة هنا أربعٌ من أصل المدن الفلسطينيَّة الرئيسيَّة الخمس. أمّا المدينة الخامسة، وهي جَتُّ، فلم تُذكر لأنّها كانت قد أُخربت قبلًا على يد عزيّا (٢أي ٢٦:٦).

٩:١ عهد الأُخوَّة. نشأت علاقة أُخوَّة طويلة الأمد بين فينيقيا وإسرائيل، وكانت بدايةً مع حيرام الّذي ساعد داود على بناء بيته، وبعده سليمان ابنه على بناء الهيكل (٢صم ٥:١١؛ ١مل ٥:١-١٢؛ ٩:١١-١٤)، وقد ترسَّخت تلك العلاقة في ما بعد من خلال زواج إيزابل بآخاب (١مل ١٦:٣١). ولم يَقُم ملك واحد في إسرائيل ليشنَّ حربًا على فينيقيا، ولا سيّما على المدينتين الرئيسيَّتَين، صور وصيدون.

١٠:١ صور. لقد احتلّ الإسكندر الكبير هذه القلعة حوالى سنة ٣٣٠ ق م (رج حز ٢٦:١-١٨).

[11]هكذا قالَ الربُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ أدومَ
الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ[غ] لا أرجِعُ، لأنَّهُ تبِعَ بالسَّيفِ
أخاهُ[ف]، وأفسَدَ مَراحِمَهُ، وغضَبُهُ إلَى الدَّهرِ
يفتَرِسُ، وسَخَطُهُ يَحفَظُهُ إلَى الأبدِ. [12]فأُرسِلُ نارًا
علَى تيمانَ[ق] فتأكُلُ قُصورَ بُصرَةَ».
[13]هكذا قالَ الربُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوب بَني
عَمّونَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ[ك] لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ شَقّوا
حَوامِلَ جِلعادَ لكَيْ يوَسِّعوا تُخومَهُمْ. [14]فأُضرِمُ
نارًا علَى سورِ رَبَّةَ[ل] فتأكُلُ قُصورَها. بجَلَبَةٍ في
يومِ القِتالِ[م]، بنَوءٍ في يومِ الزَّوبَعَةِ. [15]ويَمضي
مَلِكُهُمْ إلَى السَّبيِ[ن] هو ورؤَساؤُهُ جميعًا، قالَ
الربُّ».

٢

[1]هكذا قالَ الربُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوب موآبَ[أ]
الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ أحرَقوا
عِظامَ مَلِكِ أدومَ كِلسًا[ب]. [2]فأُرسِلُ نارًا علَى موآبَ
فتأكُلُ قُصورَ قَريوتَ[ت]، ويَموتُ موآبُ بضَجيجٍ،
بجَلَبَةٍ، بصوتِ البوقِ. [3]وأقطَعُ القاضيَ مِنْ
وسطِها[ث]، وأقتُلُ جميعَ رؤَسائها معهُ، قالَ الربُّ».

[4]هكذا قالَ الربُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ يَهوذا[ج]
الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ رَفَضوا
ناموسَ اللهِ[ح] ولم يَحفَظوا فرائضَهُ، وأضَلَّتهُمْ
أكاذيبُهُمُ[خ] الّتي سارَ آباؤُهُمْ وراءَها[د]. [5]فأُرسِلُ
نارًا علَى يَهوذا[ذ] فتأكُلُ قُصورَ أورُشَليمَ».

دينونة إسرائيل

[6]هكذا قالَ الربُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ
إسرائيلَ[ر] الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ
باعوا البارَّ بالفِضَّةِ[ز]، والبائسَ لأجلِ نَعلَينِ[س].
[7]الّذينَ يتهَمَّمونَ تُرابَ الأرضِ علَى رؤوسِ
المَساكينِ، ويَصُدّونَ سبيلَ البائسينَ[ش]،
ويَذهَبُ رَجُلٌ وأبوهُ إلَى صَبيَّةٍ واحِدَةٍ[ص]
حتَّى يُدَنِّسوا اسمَ قُدسي[ض]. [8]ويَتَمَدَّدونَ
علَى ثيابٍ مَرهونَةٍ[ط] بجانِبِ كُلِّ مَذبَحٍ[ظ]،
ويَشرَبونَ خمرَ المُغَرَّمينَ في بَيتِ آلِهَتِهِمْ.

١١ [غ]إش ٢١ :١١؛ إر ٤٩ :٨؛ حز ٢٥ :١٢-١٤؛ مل ١ :٢-٥؛ [ف]عد ٢٠ :١٤-٢١؛ ٢أي ٢٨ : ١٧؛ عو ١٠-١٢
١٢ [ق]إر ٤٩ :٧ و٢٠؛ عو ٩ و١٠
١٣ [ك]إر ٤٩ :١؛ حز ٢٥ :٢؛ صف ٢ :٨ و٩
١٤ [ل]تث ٣ :١١؛ ١أي ٢٠ :١؛ إر ٤٩ :٢؛ [م]حز ٢١ :٢٢؛ عا ٢ :٢
١٥ [ن]إر ٤ :٣

الفصل ٢
١ [أ]إش ١٥ :١-١٦؛ إر ٢٥ :٢١؛ حز ٢٥ :٨-١١؛ صف ٢ :٨-١١؛ [ب]٢مل ٣ :٢٦ و٢٧
٢ [ت]إر ٤٨ :٢٤ و٤١
٣ [ث]عد ٢٤ :١٧؛ إر ٤٨ :٧
٤ [ج]٢مل ١٧ :١٩؛ هو ١٢ :٢؛ عا ٣ :٢؛ [ح]لا ٢٦ :١٤؛ [خ]إش ٩ :١٥ و١٦؛ ٢٨ : ١٥؛ إر ١٦ :١٩؛ حب ٢ :١٨؛ [د]إر ٩ :١٤؛ ١٦ :١١ و١٢؛ حز ٢٠ :١٣ و١٦ و١٨ **٥** [ذ]إر ١٧ :٢٧؛ هو ٨ :١٤ **٦** [ر]قض ٢ :١٧- ٢٠؛ ٢مل ١٧ :٧-١٨؛ ١٨ : ١٢؛ حز ٢٢ :١-٣ و٢٣-٢٩؛ [ز]إش ٢٩ :٢١؛ [س]يوء ٣ :٣؛ عا ٤ :١؛ ٥ :١١؛ ٨ : ٦؛ مي ٢ :٢؛ ٣ :٣ **٧** [ش]عا ٥ :١٢؛ [ص]لا ١٨ : ٦-٨؛ حز ٢٢ :١١؛ [ض]لا ٢٠ :٣؛ حز ٣٦ :٢٠-٢٢ **٨** [ط]خر ٢٢ :٢٦؛ [ظ]١كو ٨ :١٠

١ :١١ تبِعَ... وأفْسَدَ مراحمه. لم يخاصم أدوم أخاه فحسب، بل طارده عادمًا كلَّ شعور بالشفقة عليه. رج ح عوبديا لأجل وصف كامل عن دينونة أدوم.

١ :١٢ تَيمان. إنه حفيد عيسو (تك ٣٦ :١١)، وقد دُعيَت باسمه هذه المدينة الّتي في شمال أدوم. **بُصرَة**. هي مدينة حصينة في شمال أدوم، تبعد حوالى ٥٦كلم شمال البتراء.

١ :١٣ بني عَمُّون. هؤلاء هم نسل بَنْ عَمِّي، ابن لوط من ابنته الصغرى (تك ١٩ :٣٤- ٣٨). **شَقُّوا حوامِل**. إنّ معاملةً لا إنسانية كهذه، كانت عملاً مألوفًا في الحروب (٢مل ٨ :١٢؛ ١٥ :١٦؛ هو ١٣ :١٦).

١ :١٤ رَبَّة. تقع إلى الشرق من نهر الأردن، وهي كانت العاصمة.

٢ :١ موآب. هم نسل لوط من ابنته الكبرى (تك ١٩ :٣٧). **أحرقوا عظام**. إنّ هذا الحدث، حيث أعمال النقمة لم تتوقّف عند حدود الموت، هو حدث لم يُسَجَّل في أيِّ مكانٍ آخر في الكتاب المقدّس.

٢ :٢ قَريوت. إنها مدينة موآبيَّة مهمَّة، وربّما كانت عاصمة أو مركز عبادة.

٢ :٣ القاضي. قد تشير الكلمة إلى الملك الّذي غالبًا ما كان يُطلق عليه هذا اللّقب (٢مل ١٥ :٥؛ دا ٩ :١٢).

٢ :٤ يهوذا. بعد أن انتهت الأحكام الموجَّهة ضدَّ الأُمم، تابع النبيُّ مخاطبًا يهوذا، مقتربًا أكثر فأكثر نحو غايته النهائيَّة الّتي هي إسرائيل. **لأنهم رفضوا ناموس الله**. لقد دِينَ الأُمم لأنهم أخطأُوا ضدَّ ناموس الله الّذي كان مكتوبًا في القلب والضمير (رج رو ٢ :١٤ و١٥). أمّا يهوذا وإسرائيل فقد دينا لأنهما أخطآ ضدَّ ناموس الله المعلن والمكتوب.

٢ :٥ فأُرسلُ نارًا على يهوذا. لقد تمّم نبوخذناصّر الملك البابليُّ هذه الدينونة حوالى سنة ٦٠٥-٥٨٦ ق م (رج ٢مل ٢٤ و٢٥).

٢ :٦ و٧ إنّ الجشع، وقد استبدَّ بالجميع حتى إنّهم لأجل أتفهِ دَيْن كانوا مستعدِّين أن يبيعوا الإنسان عبدًا (رج مت ١٨ :٢٣-٣٥)، ذاك الجشع، كان مصحوبًا بنَهَم جنسيٍّ غير مكبوت. وكان الاهتمام بالمساكين موضوعًا بارزًا في العهد القديم (مثلاً أم ١٤ :٣١؛ ١٧ :٥) كما أنّ الطهارة الجنسيَّة كانت مطلوبة باستمرار، والتعدِّي عليهما كان يشكِّل إهانة لاسم الله القدوس.

٢ :٧ ويذهب... إلى صَبيَّةٍ واحدة. ربما يشير هذا إلى الأَمَة، استنادًا إلى القرينة الّتي تتحدَّث عن قهر المساكين (رج خر ٢١ :٧-١١).

٢ :٨ ثياب مرهونة. إنّ الثياب الخارجيَّة الّتي كانت تُودَع كضمانة مقابل دَينٍ ما، ينبغي أن تُرَدَّ قبل غروب الشمس (خر ٢٢ :٢٥-٢٧؛ تث ٢٤ :١٢ و١٣)؛ وبدلاً من ردِّها، كانوا يستعملونها في عباداتهم الوثنيَّة.

٩«وأنا قد أبدتُ مِنْ أمامِهِم الأموريَّ[ع] الّذي
قامَتُهُ مِثلُ قامَةِ الأرزِ[غ]، وهو قَويٌّ كالبَلّوطِ.
أبدتُ ثَمرَهُ مِنْ فوقُ[ف]، وأُصولَهُ مِنْ تحتُ.
١٠وأنا أصعَدتُكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ[ق] وسِرتُ بكُمْ
في البَرِّيَّةِ أربعينَ سنَةً[ك] لتَرِثوا أرضَ الأموريِّ.
١١وأقَمتُ مِنْ بَنيكُمْ أنبياءَ[ل]، ومِنْ فِتيانِكُمْ
نَذيرينَ[م]. أليس هكذا يا بَني إسرائيلَ، يقولُ
الربُّ؟ ١٢لكنَّكُمْ سقَيتُمُ النَّذيرينَ خمرًا، وأوصَيتُمُ
الأنبياءَ قائلينَ[ن]: لا تتنَبّأوا.
١٣«هأنذا أضغَطُ ما تحتَكُمْ[هـ] كما تضغَطُ
العَجَلَةُ المَلآنَةُ حزَمًا. ١٤ويَبيدُ المَناصُ عن
السَّريعِ[و]، والقَويُّ لا يُشَدِّدُ قوَّتَهُ، والبَطَلُ لا يُنَجّي
نَفسَهُ[ي]. ١٥وماسِكُ القَوسِ لا يَثبُتُ، وسَريعُ
الرِّجلَينِ لا يَنجو، وراكِبُ الخَيلِ لا يُنَجّي نَفسَهُ.
١٦والقَويُّ القَلبِ بَينَ الأبطالِ يَهرُبُ عُريانًا في
ذلكَ اليومِ، يقولُ الربُّ».

استدعاء الشهود ضد إسرائيل

٣ ١اِسمَعوا هذا القَولَ الّذي تكلَّمَ بهِ الربُّ
عليكُمْ يا بَني إسرائيلَ، علَى كُلِّ القَبيلَةِ
الّتي أصعَدتُها مِنْ أرضِ مِصرَ قائلاً: ٢«إيّاكُمْ
فقط عَرَفتُ مِنْ جميعِ قَبائلِ الأرضِ[أ]، لذلكَ
أُعاقِبُكُمْ علَى جميعِ ذُنوبِكُمْ»[ب].
٣هل يَسيرُ اثنانِ مَعًا إنْ لم يتواعَدا؟ ٤هل
يُزَمجِرُ الأسَدُ في الوَعرِ وليس لهُ فريسَةٌ؟ هل
يُعطي شِبلُ الأسَدِ زَئيرَهُ مِنْ خِدرِهِ إنْ لم
يَخطَفْ؟ ٥هل يَسقُطُ عُصفورٌ في فخِّ الأرضِ
وليس لهُ شَرَكٌ؟ هل يُرفَعُ فخٌّ عن الأرضِ
وهو لم يُمسِكْ شَيئًا؟ ٦أم يُضرَبُ بالبوقِ في
مدينةٍ والشَّعبُ لا يَرتَعِدُ؟ هل تحدُثُ بَليَّةٌ
في مدينةٍ والربُّ لم يَصنَعها[ت]؟ ٧إنَّ السَّيِّدَ
الربَّ لا يَصنَعُ أمرًا إلا وهو يُعلِنُ سِرَّهُ لعَبيدِهِ
الأنبياءِ[ث]. ٨الأسَدُ قد زَمجَرَ، فمَنْ لا يَخافُ؟
السَّيِّدُ الربُّ قد تكلَّمَ، فمَنْ لا يتنَبّأُ[ج]؟
٩نادوا علَى القُصورِ في أشدودَ، وعلَى
القُصورِ في أرضِ مِصرَ، وقولوا: «اجتَمِعوا علَى
جِبالِ السّامِرَةِ وانظُروا شَغَبًا عظيمًا في وسطِها
ومَظالِمَ في داخِلِها. ١٠فإنَّهُمْ لا يَعرِفونَ أنْ
يَصنَعوا الاِستِقامَةَ[ح]، يقولُ الربُّ. أولئكَ الّذينَ
يَخزِنونَ الظُّلمَ والاِغتِصابَ في قُصورِهِمْ. ١١لذلكَ
هكذا قالَ السَّيِّدُ الربُّ: ضيقٌ حتَّى في كُلِّ
ناحيَةٍ مِنَ الأرضِ، فيُنزِلُ عنكِ عِزَّكِ وتُنهَبُ
قُصورُكِ».
١٢هكذا قالَ الربُّ: «كما يَنزِعُ الرّاعي مِنْ فمِ
الأسَدِ كُراعَينِ أو قِطعَةَ أُذُنٍ، هكذا يُنتَزَعُ بَنو
إسرائيلَ الجالِسونَ في السّامِرَةِ في زاويَةِ السَّريرِ
وعلَى دِمَقسِ الفِراشِ! ١٣اِسمَعوا واشهَدوا علَى

٩ [ع] تك ١٥:١٦؛ عد ٢١:٢٥؛ تث ٢:٣١؛ يش ١٠:١٢؛ [غ] حز ٣١:٣؛ [ف] إش ٥:٢٤؛ حز ١٧:٩؛ (مل ٤:١)
١٠ [ق] خر ١٢:٥١؛ عا ٣:١؛ ٩:٧؛ [ك] تث ٢:٧
١١ [ل] عد ١٢:٦؛ [م] عد ٦:٢ و٣؛ قض ١٣:٥
١٢ [ن] إش ٣٠:١٠؛ إر ١١:٢١؛ عا ٧:١٣ و١٦؛ مي ٢:٦
١٣ [هـ] إش ١:١٤
١٤ [و] إر ٤٦:٦؛ [ي] مز ٣٣:١٦؛ إر ٩:٢٣

الفصل ٣

٢ [أ] (تك ١٨:١٩؛ خر ١٩:٥ و٦؛ تث ٧:٦؛ مز ١٤٧:١٩)؛ [ب] إر ١٤:١٠؛ حز ٢٠:٣٦؛ دا ٩:١٢؛ مت ١١:٢٢؛ (رو ٢:٩)
٦ [ت] إش ٤٥:٧
٧ [ث] تك ٦:١٣؛ ١٨:١٧؛ (إر ٢٣:٢٢)؛ دا ٩:٢٢؛ (يو ١٥:١٥)
٨ [ج] إر ٢٠:٩؛ (مي ٣:٨)؛ أع ٤:٢٠؛ ١كو ٩:١٦
١٠ [ح] مز ١٤:٤؛ إر ٤:٢٢؛ عا ٥:٧؛ ٦:١٢

٢:٩ الأموريَّ. هؤلاء هم من سكنوا أرض كنعان قبل امتلاك إسرائيل لها، والّذين هزمهم الله لمصلحة اليهود (رج يش ١٠:١٢-١٥). وقد قيل إنّ قاماتهم العملاقة جعلت الجواسيس يبدون مثل الجراد في أعينهم (عد ١٣:٣٢ و٣٣).

٢:١١ نذيرين. رج عد ٦:١-٢١.

٢:١٤-١٦ لا القوّة الذاتيّة ولا القوّة العسكريّة كانت كافيةً لتمنع يَدَ الربِّ من إجراء الدينونة بواسطة أشور حوالى ٧٢٢ ق م (رج ٢مل ١٧).

٣:١ على كلِّ القبيلة. كانت إسرائيل المتسلِّمة الأولى لهذه الرسائل؛ وطبعًا لم يكن يهوذا مُستثنى.

٣:٢ إيّاكم فقط قد عرفتُ. تشير هذه «المعرفة» إلى علاقة مودَّة، وليس إلى إدراكٍ مجرَّد (رج تك ٤:١ و١٧؛ مت ١:٢٥؛ يو ١٠:١٤ و١٥). ولكنّ اختيار الله الكليّ القدرة لإسرائيل، لم يَعفِها من العقاب على عصيانها.

٣:٣-٨ لقد أثار الربُّ سلسلة من الأسئلة ليُبيِّن أنه كما يوجد في الطبيعة أمور موثوقة، فمن المؤكَّد أنْ لا شيء يحصل في إسرائيل خارج قدرته المطلقة. ولكلِّ عملٍ نتائجه. فالربُّ أرسل كلامًا، وكان على النبيِّ أن يتكلَّم به، وكان على الشعب أن يصغوا برعدة، لكنّهم بدلًا من ذلك حاولوا إسكات النبيّ (رج ٢:١٢؛ ٧:١٢ و١٣).

٣:٧ إنّ الدينونة آتيةٌ، ولكنّ الربَّ بمراحمه، حذَّر الأُمَّة مُسبقًا بواسطة أنبيائه (مثلًا نوح، تك ٦؛ وإبراهيم، تك ١٨).

٣:٩ دعوةٌ حازمة وُجِّهَت إلى الأمم الوثنيِّين، مثل الفلسطينيِّين والمصريِّين، لكي يشهدوا دينونة الله. فإن هم حكموا على إسرائيل بأنّها مذنبة، فكم بالأولى جدًّا سيكون موقف الله البارّ من إسرائيل؟

٣:١١ ضِيقٌ. إنّهم الأشوريُّون الّذين سبَوا بني إسرائيل ورحَّلوهم سنة ٧٢٢ ق م.

٣:١٢ يعطي الربُّ هنا وصفًا حيًّا عن البقيَّة القليلة الّتي تُركت في إسرائيل بعد الغزو الأشوريِّ.

٣:١٣ اسمعوا واشهدوا. مرَّةً أخرى تُدعى الأمم الوثنيَّة، كما في ع ٩، ليَرَوا ويشهدوا.

بَيتِ يعقوبَ، يقولُ السَّيِّدُ الربُّ إلَهُ الجُنودِ.
١٤إنِّي يومَ مُعاقَبَتي إسرائيلَ علَى ذُنوبهِ أُعاقِبُ
مَذابِحَ بَيتِ إيلَ[خ]. فتُقطَعُ قُرونُ المَذبَحِ وتسقُطُ
إلَى الأرضِ. ١٥وأضرِبُ بَيتَ الشِّتاءِ[د] مع بَيتِ
الصَّيفِ[ذ]. فتبيدُ بُيوتُ العاجِ[ر]، وتضمَحِلُّ البُيوتُ
العظيمَةُ، يقولُ الربُّ».

عدم رجوع إسرائيل إلى الله

٤ ١اِسمَعي هذا القَولَ يا بَقَراتِ باشانَ[أ] الّتي
في جَبَلِ السّامِرَةِ، الظّالِمَةَ المَساكينِ[ب]،
السّاحِقَةَ البائسينَ، القائلَةَ لسادَتِها: «هاتِ
لنَشرَبَ»[ت]. ٢قد أقسَمَ السَّيِّدُ الربُّ بقُدسِهِ[ث]:
«هوذا أيّامٌ تأتي علَيكُنَّ، يأخُذونَكُنَّ بخَزائمَ[ج]،
وذُرِّيَّتَكُنَّ بشُصوصِ السَّمَكِ. ٣ومِنَ الشُّقوقِ
تخرُجنَ كُلُّ واحِدَةٍ علَى وجهِها[ح]، وتندَفِعنَ إلَى
الحِصنِ، يقولُ الربُّ.
٤«هَلُمَّ إلَى بَيتِ إيلَ[خ]، وأذنِبوا إلَى الجِلجالِ[د]،
وأكثِروا الذُّنوبَ، وأحضِروا كُلَّ صباحٍ ذَبائحَكُمْ[ذ]،
وكُلَّ ثَلاثَةِ أيّامٍ عُشورَكُمْ[ر]. ٥وأوقِدوا مِنَ الخَميرِ
تقدِمَةَ شُكرٍ[ز]، ونادوا بنَوافِلَ[س] وسمِّعوا، لأنَّكُمْ
هكذا أحبَبتُمْ يا بَني إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الربُّ.
٦«وأنا أيضًا أعطَيتُكُمْ نَظافَةَ الأسنانِ في جميعِ
مُدُنِكُمْ، وعَوَزَ الخُبزِ في جميعِ أماكِنِكُمْ، فلم
ترجِعوا إلَيَّ[ش]، يقولُ الربُّ. ٧وأنا أيضًا مَنَعتُ
عنكُمُ المَطَرَ إذ بَقيَ ثَلاثَةُ أشهُرٍ للحَصادِ،
وأمطَرتُ علَى مدينةٍ واحِدَةٍ، وعلَى مدينةٍ أُخرَى
لم أُمطِرْ. أُمطِرَ علَى ضَيعَةٍ واحِدَةٍ، والضَّيعَةُ الّتي
لم يُمطَرْ علَيها جَفَّتْ. ٨فجالَتْ مَدينَتانِ أو ثَلاثٌ
إلَى مدينةٍ واحِدَةٍ لتشرَبَ ماءً ولم تشبَعْ، فلم
ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الربُّ. ٩ضَرَبتُكُمْ باللَّفحِ
واليَرَقانِ[ص]. كثيرًا ما أكلَ القَمَصُ جَنّاتِكُمْ
وكُرومَكُمْ وتينَكُمْ وزَيتونَكُمْ[ض]، فلم ترجِعوا إلَيَّ،
يقولُ الربُّ. ١٠أرسَلتُ بَينَكُمْ وبأً علَى طريقَةِ
مِصرَ[ط]. قَتَلتُ بالسَّيفِ فِتيانَكُمْ مع سبيِ خَيلِكُمْ،
وأصعَدتُ نَتنَ مَحالِّكُمْ حتَّى إلَى أُنوفِكُمْ، فلم
ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الربُّ. ١١قَلَبتُ بَعضَكُمْ كما
قَلَبَ اللهُ سدومَ وعَمورَةَ[ظ]، فصِرتُمْ كشُعلَةٍ مُنتَشَلَةٍ
مِنَ الحَريقِ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الربُّ.
١٢«لذلكَ هكذا أصنَعُ بكَ يا إسرائيلُ. فمِنْ
أجلِ أنِّي أصنَعُ بكَ هذا، فاستَعِدَّ للِقاءِ إلَهِكَ يا
إسرائيلُ»[ع]. ١٣«فإنَّهُ هوذا الّذي صَنَعَ الجِبالَ وخَلَقَ
الرِّيحَ وأخبَرَ الإنسانَ ما هو فِكرُهُ[غ]، الّذي يَجعَلُ
الفَجرَ ظَلامًا، ويَمشي علَى مَشارِفِ الأرضِ[ف]،
يَهوهُ إلَهُ الجُنودِ اسمُهُ[ق].

١٤ خ ٢مل ٢٣ :١٥؛ هو ١٠ :٥-٨ و١٤ و١٥؛ عا ٤ :٤ **١٥** د إر ٣٦ :٢٢؛ ذ قض ٣ :٢٠؛ ر ١مل ٢٢ :٣٩؛ مز ٤٥ :٨

الفصل ٤

١ أ مز ٢٢ :١٢؛ حز ٣٩ :١٨؛ ب عا ٢ :٦؛ ت أم ٢٣ :٢٠ **٢** ث مز ٨٩ :٣٥؛ ج إر ١٦ :١٦؛ حز ٢٩ :٤؛ حب ١ :١٥ **٣** ح حز ١٢ :٥ **٤** خ حز ٢٠ :٣٩؛ عا ٣ :١٤؛ د هو ٤ :١٥؛ ذ عد ٢٨ :٣؛ عا ٥ :٢١ و٢٢؛ ر تث ١٤ :٢٨ **٥** ز لا ٧ :١٣؛ س لا ٢٢ :١٨؛ تث ١٢ :٦ **٦** ش ٢أي ٢٨ :٢٢؛ إش ٢٦ :١١؛ إر ٥ :٣؛ حج ٢ :١٧ **٩** ص تث ٢٨ :٢٢؛ حج ٢ :١٧؛ ض يوء ١ :٤ و٧؛ عا ٧ :١ و٢ **١٠** ط خر ٩ :٣ و٦؛ لا ٢٦ :٢٥؛ تث ٢٨ :٢٧ و٦٠؛ مز ٧٨ :٥٠ **١١** ظ تك ١٩ :٢٤ و٢٥؛ تث ٢٩ :٢٣؛ إش ١٣ :١٩؛ إر ٤ :١٨؛ مرا ٤ :٦ **١٢** ع إر ٥ :٢٢ **١٣** غ مز ١٣ :٢؛ دا ٢ :٢٨؛ ف مي ١ :٣؛ ق إش ٤٧ :٤؛ إر ١٠ :١٦

٣ :١٤ بيت إيل. إنه المكان الرئيسيُّ للعبادة الوثنيّة في إسرائيل (رج ١مل ١٢ :٢٥-٣٣).

٤ :١ بَقَرات باشان. هذا وصفٌ لنساء السامرة اللواتي عِشْنَ حياة التَّرَف (رج إش ٣ :١٦-٢٦؛ ٣٢ :٩-١٣؛ إر ٤ :٣٠). وكانت باشان منطقة خصبة في سفح جبل حرمون إلى الشرق من نهر الأردن، مشهورة بمراعيها الخضراء. وكانت إسرائيل خلال مُلكِ يربعام الثاني تتمتَّع بازدهار عظيم.

٤ :٢ و٣ منَ الشقوق... إلى الحصن. سوف يُساق الأسرى إلى خارج المدينة عبر ثغورٍ في الجدران، ممّا يدلُّ على هزيمةٍ نكراء. أمّا موقع الحصن فغير معروف.

٤ :٤ و٥ بسُخريةٍ لاذعة، يبيِّن عاموس لإسرائيل ذبائحها الوثنيّة وديانتها الشعائريَّة.

٤ :٤ بيت إيل... الجلجال. بيت إيل هو المكان الّذي حلم فيه يعقوب حُلمَه الشهير (تك ٢٨)، والجلجال هو المكان الّذي اختُتِنَ فيه بنو إسرائيل قبل محاصرتهم أريحا (يش ٥ :١-٩)، وهذان المكانان كانا مُقدَّسين بالنسبة إلى إسرائيل.

٤ :٥ أوقِدوا من الخمير تقدمة شكر. مع أنّ الخمير كان محظورًا في معظم الذبائح، فإنّه كان مطلوبًا كجزءٍ من تقدمة الشُّكر (لا ٧ :١١-١٥).

٤ :٦-١١ كانت التحذيرات الماضية عديمة النفع، وتلك حقيقة تأكّدت مرارًا بالقول: «فلم ترجعوا إليَّ» (ع ٦ و٨ و٩ و١٠ و١١).

٤ :٦ نظافة الأسنان. لقد استخدم عاموس هذا التعبير اللطيف ليصوِّر انعدام الطعام أثناء المجاعة والقحط اللذين أرسلهما الله لتحذير إسرائيل، ووَصَفَهُما في ع ٦-٩ (رج تث ٢٨ :٢٢ و٢٣ و٢٤ و٤٧ و٤٨؛ لا ٢٦ :١٨).

٤ :١١ كشُعلةٍ مُنْتَشَلةٍ منَ الحريق. إنّ رحمة الله وحدها، هي الّتي منعت إسرائيل من الفناء (رج زك ٣ :٢؛ يه ٢٣).

٤ :١٢ فاستعدَّ لِلقاءِ إلهكَ. أوّل ما استُخدم هذا المفهوم العامُّ كان عند استعداد إسرائيل لتلقّي الشريعة في سيناء (خر ١٩ :١١ و١٥)؛ أمّا هنا، فهو مناشدة لها للاستعداد لدينونة الله.

٤ :١٣ إنه الإله الّذي وَجَبَ عليهم أن يستعدُّوا للقائه. فهو الربُّ الإله القدير.

رثاء ودعوة إلى التوبة

٥ ١اِسمَعوا هذا القولَ الّذي أنا أُنادي بِهِ
عليكُمْ[أ]، مَرثاةً يا بَيتَ إسرائيلَ: ٢«سقَطَتْ
عَذراءُ إسرائيلَ. لا تعودُ تقومُ. انطَرَحَتْ علَى
أرضِها ليس مَنْ يُقيمُها». ٣لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ
الربُّ: «المدينةُ الخارِجَةُ بألفٍ، يَبقَى لها مِئَةٌ،
والخارِجَةُ بمِئَةٍ يَبقَى لها عشَرَةٌ مِنْ بَيتِ
إسرائيلَ».
٤لأنَّهُ هكذا قالَ الربُّ لبَيتِ إسرائيلَ:
«اطلُبوا[ب] فتحيَوْا[ت]. ٥ولا تطلُبوا بَيتَ إيلَ[ث]، وإلَى
الجِلجالِ لا تذهَبوا، وإلَى بئرَ سبعٍ لا تعبُروا[ج].
لأنَّ الجِلجالَ تُسبَى سبيًا، وبَيتَ إيلَ تصيرُ
عَدَمًا»[ح]. ٦اُطلُبوا الربَّ فتحيَوْا[خ] لِئلا يَقتَحِمَ بَيتَ
يوسُفَ كنارٍ تُحرِقُ، ولا يكونُ مَنْ يُطفِئُها مِنْ
بَيتِ إيلَ. ٧يا أيُّها الّذينَ يُحَوِّلونَ الحَقَّ أفسَنتينًا[د]،
ويُلقونَ البِرَّ إلَى الأرضِ.
٨الّذي صَنَعَ الثُّرَيّا والجَبّارَ[ذ]، ويُحَوِّلُ ظِلَّ
الموتِ صُبحًا، ويُظلِمُ النَّهارَ كاللَّيلِ[ر]. الّذي
يَدعو مياهَ البحرِ ويَصُبُّها علَى وجهِ الأرضِ[ز]،
يَهوهُ اسمُهُ[س]. ٩الّذي يُفلِحُ الخَرِبَ علَى القَويِّ،
فيأتي الخَرِبُ علَى الحِصنِ. ١٠إنَّهُمْ في البابِ
يُبغِضونَ المُنذِرَ[ش]، ويَكرَهونَ المُتَكلِّمَ
بالصِّدقِ[ص]. ١١لذلكَ مِنْ أجلِ أنَّكُمْ تدوسونَ
المِسكينَ[ض]، وتأخُذونَ مِنهُ هَديَّةَ قمحٍ، بَنَيتُمْ
بُيوتًا مِنْ حِجارَةٍ مَنحوتَةٍ[ط] ولا تسكُنونَ فيها،
وغَرَستُمْ كُرومًا شَهيَّةً ولا تشرَبونَ خمرَها.
١٢لأنّي علِمتُ أنَّ ذُنوبَكُمْ كثيرَةٌ وخطاياكُمْ
وافِرَةٌ[ظ] أيُّها المُضايِقونَ البارَّ، الآخِذونَ الرَّشوَةَ[ع]،
الصّادّونَ البائسينَ في البابِ[غ]. ١٣لذلكَ يَصمُتُ
العاقِلُ في ذلكَ الزَّمانِ[ف] لأنَّهُ زَمانٌ رَديءٌ.
١٤اُطلُبوا الخَيرَ لا الشَّرَّ لكَيْ تحيَوْا، فعلَى هذا
يكونُ الربُّ إلَهُ الجُنودِ معكُمْ كما قُلتُمْ[ق]. ١٥اُبغِضوا
الشَّرَّ[ك]، وأحِبّوا الخَيرَ، وثَبِّتوا الحَقَّ في البابِ، لَعَلَّ
الربَّ إلَهَ الجُنودِ يتراءَفُ علَى بَقيَّةِ يوسُفَ[ل].
١٦لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الربُّ إلَهُ الجُنودِ:
«في جميعِ الأسواقِ نَحيبٌ، وفي جميعِ الأزِقَّةِ
يقولونَ: آهِ! آهِ! ويَدعونَ الفَلّاحَ إلَى النَّوحِ، وجميعَ
عارِفي الرِّثاءِ للنَّدبِ[م]. ١٧وفي جميعِ الكُرومِ
نَدبٌ، لأنّي أعبُرُ في وسطِكَ[ن]، قالَ الربُّ».

يوم الرب

١٨ويلٌ للذينَ يَشتَهونَ يومَ الربِّ[هـ]! لماذا
لكُم يومُ الربِّ[و]؟ هو ظَلامٌ لا نورٌ. ١٩كما إذا
هَرَبَ إنسانٌ مِنْ أمامِ الأسَدِ[ي] فصادَفَهُ الدُّبُّ،
أو دَخَلَ البَيتَ ووضَعَ يَدَهُ علَى الحائطِ
فلَدَغَتهُ الحَيَّةُ! ٢٠أليسَ يومُ الربِّ ظَلامًا لا نورًا،
وقَتامًا ولا نورَ لهُ؟
٢١«بَغَضتُ[أ]، كرِهتُ أعيادَكُمْ، ولستُ ألتَذُّ

الفصل ٥
١ [أ] إر ٧: ٢٩؛ ٩: ١٠ و١٧؛ حز ١٩: ١
٤ [ب] (تث ٤: ٢٩؛ ٢أي ١٥: ٢؛ إر ٢٩: ١٣)؛ [ت] (إش ٥٥: ٣)
٥ [ث] ١مل ١٢: ٢٨ و٢٩؛ عا ٤: ٤؛ [ج] تك ٢١: ٣١-٣٣؛ عا ٨: ١٤؛ [ح] هو ٤: ١٥
٦ [خ] (إش ٥٥: ٣ و٦ و٧؛ عا ٥: ١٤)
٧ [د] عا ٦: ١٢
٨ [ذ] أي ٩: ٩؛ ٣٨: ٣١؛ [ر] مز ١٠٤: ٢٠؛ [ز] أي ٣٨: ٣٤؛ [س] (عا ٤: ١٣)
١٠ [ش] إش ٢٩: ٢١؛ ٦٦: ٥؛ عا ٥: ١٥؛ [ص] ١مل ٢٢: ٨؛ إش ٥٩: ١٥؛ إر ١٧: ١٦-١٨
١١ [ض] عا ٢: ٦؛ [ط] تث ٢٨: ٣٠ و٣٨ و٣٩؛ مي ٦: ١٥؛ صف ١: ١٣؛ حج ١: ٦
١٢ [ظ] هو ٥: ٣؛ [ع] إش ١: ٢٣؛ ٥: ٢٣؛ عا ٢: ٦؛ [غ] إش ٢٩: ٢١
١٣ [ف] عا ٦: ١٠
١٤ [ق] مي ٣: ١١
١٥ [ك] مز ٩٧: ١٠؛ رو ١٢: ٩؛ [ل] يوء ٢: ١٤
١٦ [م] ٢أي ٣٥: ٢٥؛ إر ٩: ١٧
١٧ [ن] خر ١٢: ١٢
١٨ [هـ] إش ٥: ١٩؛ إر ١٧: ١٥؛ يوء ١: ١٥؛ ٢: ١ و١١ و٣١؛ [و] إش ٥: ٣٠؛ يوء ٢: ٢ ١٩ [ي] أي ٢٠: ٢٤؛ إش ٢٤: ١٧ و١٨؛ إر ٤٨: ٤٤ ٢١ [أ] إش ١: ١١-١٦؛ عا ٤: ٤ و٥؛ ٨: ١٠؛

٥: ١ و٢ إنها شجويَّة جنائزيَّة مرفوعة على إسرائيل الّتي تُشَبَّهُ هنا بشابَّة متوفّاة.

٥: ٣ كثيرون سيلاقون حتفهم في الحرب، أو سيُؤخذون إلى السَّبي؛ ولن يرجع منهم سوى حفنة صغيرة (رج ٣: ١٢؛ إش ٦: ١١-١٣).

٥: ٥ بيت إيل... **الجلجال**. رج ح ٤: ٤. **بئرِ سَبْعَ**. موقعها في جنوب يهوذا، وتبعد ٨٠كلم جنوب غرب أورشليم، وكان لبئر سبع تاريخ إسرائيليٌّ حافل (رج تك ٢١: ٣٣؛ ٢٦: ٢٣؛ ١صم ٨: ١-٣؛ ١مل ١٩: ٣-٧). ويبدو أنَّ الشعب الّذي في الشمال كان يعبر الحدود للعبادة هناك (رج ٨: ١٤).

٥: ٦ بيتَ يوسف. إشارة إلى المملكة الشماليَّة، باعتبار أنَّ أفرايم ومنسّى، ابني يوسف، كانا اثنين من أكبر أسباطها.

٥: ٧ يحوِّلون الحقَّ أفسِنتينًا. لقد عُوِّج القضاءُ حتى أصبح مثل الأفسِنتين، وهو نبات معروف بمذاقه الشديد المرارة (رج رؤ ٨: ١١).

٥: ٨ الثُّريّا والجبّار. الثُّريّا، وهي جزء من مجموعة برج الثور، والجوزاء (الجبّار)، يصوِّران قدرة الله الخالق وحكمته (رج أي ٩: ٩؛ ٣٨: ٣١-٣٥). وكان ذَنْبُ إسرائيل أنها عَبَدَت النجوم (رج ع ٢٦) بدل أن تعبد خالقها.

٥: ١٠-١٣ إنَّ صَرْحَ العدالة قد هُدم، فتسبَّب بفسادٍ عامٍّ «في الباب»، وهو المكان الّذي فيه يتمُّ إجراءُ العدل (رج ع ١٥؛ تث ٢١: ١٩؛ يش ٢٠: ٤).

٥: ١٦ و١٧ بالرجوع إلى الاتِّهامات الواردة آنفًا، يصوِّر عاموس الشعب نائحًا، بعد أن عَبَرَ الربُّ في وسطهم وقد أصدر حكمه بالدينونة (رج خر ١١: ٣ وما يلي).

٥: ١٨-٢٠ حتى الأشرار أرادوا مجيءَ يوم الربِّ لاعتقادهم خطأً، أنه سوف يأتي بالنصر لا الدينونة (رج صف ١: ١٤-١٨).

٥: ٢١-٢٤ حتى الأعياد «اللذيذة» والتقدمات يحتقرها الربُّ حين تُقدَّم من قلبٍ فاسد (رج لا ٢٦: ٢٧ و٣١؛ مز ٥١: ١٦ و١٧ و١٩).

باعتِكافاتِكُمْ[ب]. ٢٢إنِّي إذا قَدَّمتُمْ لي مُحرَقاتِكُمْ[ت]
وتقدِماتِكُمْ لا أرتَضي، وذَبائحَ السَّلامَةِ مِنْ
مُسَمَّناتِكُمْ لا ألتَفِتُ إليها. ٢٣أبعِدْ عَنِّي ضَجَّةَ
أغانيكَ، ونَغمَةَ رَبابِكَ لا أسمَعُ. ٢٤وليَجرِ الحَقُّ
كالمياهِ[ث]، والبِرُّ كنهرٍ دائمٍ.
٢٥«هل قَدَّمتُمْ لي ذَبائحَ وتقدِماتٍ في البَرِّيَّةِ
أربَعينَ سنَةً[ج] يا بَيتَ إسرائيلَ؟ ٢٦بل حَمَلتُمْ
خَيمَةَ مَلكومِكُمْ[ح]، وتِمثالَ أصنامِكُمْ، نَجمَ إلَهِكُمُ
الّذي صَنَعتُمْ لنُفوسِكُمْ. ٢٧فأسبيكُمْ إلَى ما وراءَ
دِمَشقَ[خ]، قالَ الرَّبُّ إلَهُ الجُنودِ اسمُهُ»[د].

ويل للمتنعمين

٦ ١ويلٌ[أ] للمُستَريحينَ في صِهيَونَ[ب]،
والمُطمَئنِّينَ في جَبَلِ السّامِرَةِ[ت]، نُقَباءِ
أوَّلِ الأُمَمِ[ث]. يأتي إليهِمْ بَيتُ إسرائيلَ. ٢اُعبُروا
إلَى كلنَةَ[ج] وانظُروا[ح]، واذهَبوا مِنْ هناكَ إلَى حَماةَ
العظيمَةِ[خ]، ثُمَّ انزِلوا إلَى جَتِّ الفِلِسطينيِّينَ. أهيَ
أفضَلُ مِنْ هذِهِ المَمالِكِ[د]، أم تُخُمُهُمْ أوسَعُ مِنْ
تُخُمِكُمْ؟ ٣أنتُمُ الّذينَ تُبعِدونَ[ذ] يومَ البَليَّةِ[ر]
وتُقَرِّبونَ[ز] مَقعَدَ الظُّلمِ[س]، ٤المُضطَجِعونَ علَى
أسِرَّةٍ مِنَ العاجِ، والمُتَمَدِّدونَ علَى فُرُشِهِمْ،
والآكِلونَ خِرافًا مِنَ الغَنَمِ، وعُجولاً مِنْ وسطِ
الصِّيَرَةِ، ٥الهاذِرونَ مع صوتِ الربابِ[ش]،
المُختَرِعونَ لأنفُسِهِمْ آلاتِ الغِناءِ[ص] كداوُدَ[ض]،
٦الشّارِبونَ مِنْ كؤوسِ الخمرِ[ط]، والّذينَ يَدَّهِنونَ
بأفضَلِ الأدهانِ ولا يَغتَمّونَ علَى انسِحاقِ
يوسُفَ[ظ]. ٧لذلكَ الآنَ يُسبَوْنَ في أوَّلِ
المَسبيِّينَ[ع]، ويَزولُ صياحُ المُتَمَدِّدينَ.

الرب يمقت كبرياء إسرائيل

٨قد أقسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بنَفسِهِ[غ]، يقولُ الرَّبُّ
إلَهُ الجُنودِ: «إنِّي أكرَهُ عَظَمَةَ يعقوبَ[ف] وأُبغِضُ
قُصورَهُ، فأُسَلِّمُ المدينَةَ ومِلأها». ٩فيكونُ إذا
بَقيَ عشَرَةُ رِجالٍ في بَيتٍ واحِدٍ أنهُم يَموتونَ.
١٠وإذا حَمَلَ أحَدًا عَمُّهُ ومُحرِقُهُ ليُخرِجَ العِظامَ
مِنَ البَيتِ، وقالَ لمَنْ هو في جَوانِبِ البَيتِ:
«أعِندَكَ بَعدُ؟». يقولُ: «ليس بَعدُ». فيقولُ:
«اسكُتْ[ق]، فإنَّهُ لا يُذكَرُ اسمُ الرَّبِّ[ك]». ١١لأنَّهُ
هوذا الرَّبُّ يأمُرُ[ل] فيَضرِبُ البَيتَ الكَبيرَ رَدمًا[م]،
والبَيتَ الصَّغيرَ شُقوقًا.
١٢هل تركُضُ الخَيلُ علَى الصَّخرِ؟ أو
يُحرَثُ علَيهِ بالبَقَرِ؟ حتَّى حَوَّلتُمُ الحَقَّ سمًّا،[ن]

٦ [ط] عا ٢: ٨؛ ٤: ١؛ [ظ] تك ٣٧: ٢٥ ٧ [ع] عا ٥: ٢٧ ٨ [غ] تك ٢٢: ١٦؛ إر ٥١: ١٤؛ عا ٤: ٢؛ ٨: ٧؛ عب ٦: ١٣-١٧؛ [ف] مز ٤٧: ٤؛ حز ٢٤: ٢١؛ عا ٨: ٧ ١٠ [ق] عا ٥: ١٣؛ [ك] عا ٨: ٣ ١١ [ل] إش ٥٥: ١١؛ [م] ٢مل ٢٥: ٩؛ عا ٣: ١٥ ١٢ [ن] ١مل ٢١: ٧-١٣؛ إش ٥٩: ١٣ و١٤؛ هو ١٠: ٤؛ عا ٥: ٧ و١١ و١٢

٢١ [ب] لا ٢٦: ٣١؛ إر ١٤: ١٢؛ هو ٥: ٦ ٢٢ [ت] إش ٦٦: ٣؛ مي ٦: ٦ و٧ ٢٤ [ث] إر ٢٢: ٣؛ حز ٤٥: ٩؛ هو ٦: ٦؛ مي ٦: ٨ ٢٥ [ج] تث ٣٢: ١٧؛ يش ٢٤: ١٤؛ نح ٩: ١٨-٢١؛ أع ٧: ٤٢ و٤٣ ٢٦ [ح] ١مل ١١: ٣٣ ٢٧ [خ] ٢مل ١٧: ٦؛ عا ٧: ١١ و١٧؛ مي ٤: ١٠؛ [د] عا ٤: ١٣
الفصل ٦
١ [أ] لو ٦: ٢٤؛ [ب] مز ١٢٣: ٤؛ إش ٣٢: ٩-١١؛ صف ١: ١٢؛ [ت] إش ٣١: ١؛ إر ٤٩: ٤؛ [ث] خر ١٩: ٥؛ عا ٣: ٢ ٢ [ج] إر ٢: ١٠؛ [ح] تك ١٠: ١٠؛ إش ١٠: ٩؛ [خ] ١مل ٨: ٦٥؛ ٢مل ١٨: ٣٤؛ [د] نح ٣: ٨ ٣ [ذ] إش ٥٦: ١٢؛ حز ١٢: ٢٧؛ عا ٩: ١٠؛ مت ٢٤: ٣٧-٣٩؛ [ر] عا ٥: ١٨؛ [ز] عا ٥: ١٢؛ [س] مز ٩٤: ٢٠ ٥ [ش] إش ٥: ١٢؛ عا ٥: ٢٣؛ [ص] ١أي ١٥: ١٦؛ ١٦: ٤٢؛ [ض] ١أي ٢٣: ٥

٥: ٢٥ و٢٦ علاوةً على عبادة الربِّ في البرِّيَّة، عَبَدَت إسرائيل أيضًا آلهةً أخرى، حاملةً معها «سكُّوت» (أو «الخيمة») و«ملككم» (أو «مَولَك») و«تمثال أصنامكم». وقد تضمَّنت عبادة ملكوم أو مَولك العبادة الفلكيَّة المختصَّة بزُحَل، وبجُند السماء وتقدمة الأطفال ذبائح (٢مل ١٧: ١٦ و١٧). وعلى الرغم من تحذير إسرائيل من عبادة مولك (تث ١٨: ٩-١٣)، فإنها ظلَّت تمارس كلَّ أوجه عبادته، استمرارًا مع سليمان (١مل ١١: ٧)، ومع نسله (١مل ١٢: ٢٨؛ ٢مل ١٧: ١٦ و١٧؛ إر ٣٢: ٣٥)، وصولًا إلى يوشيّا (٢مل ٢٣: ١٠). وقد سَرَدَ إستفانوس ما ورد في عا ٥: ٢٥-٢٧ حين عَدَّدَ خطايا إسرائيل في أع ٧: ٤٢ و٤٣.

٥: ٢٧ احتلَّت أشورُ دمشقَ سنة ٧٣٢ ق م، ثُمَّ استولت على إسرائيل سنة ٧٢٢ ق م.

٦: ١ و٢ دُعيت كلٌّ من صهيون عاصمة يهوذا، والسامرة عاصمة إسرائيل إلى النظر حولهما وأخذ العبرة. فإذا كانت كَلْنَةُ (ربما هي كلنو الواردة في إش ١٠: ٩)، وحماةُ (سوريا) وجتُّ (فلسطين) غير قادرة على ردِّ الدينونة، فكيف تستطيع ذلك صهيون والسامرة؟

٦: ٦ الشاربون من كؤوس الخمر. إنّ هذه الكؤوس الكبيرة، الّتي تُستعمل عادةً للأغراض الّتي تخصُّ الذبائح، تَصِف هنا الإسراف في أساليب عيشهم.

٦: ٨ قد أقسم السيِّد الربُّ بنفسه. رج تك ٢٢: ١٦؛ عب ٦: ١٣ و١٤.

٦: ٩ و١٠ لقد كانت الدينونة من القسوة بحيث إنّ القليل الّذي بقي من الناس كان يُطلَبُ ويُقتَل.

٦: ١٠ أحدًا عَمُّهُ ومحرقُهُ. قد يشير هذا إلى إحراق جُثث الموتى، المفروض بسبب كثرة القتلى والخوف من انتشار الأوبئة. وكانت الجثث في إسرائيل قديمًا، تدفن، ما خلا بعض الاستثناءات النادرة (رج ١صم ٣١: ١٢). **لا يُذكَر اسمُ الربّ**. الربُّ الّذي كان في السابق يُرحَّب به كصديق، جاء ديّانًا كعدوّ؛ وبسبب الخوف منه، لا يريد الناجون أن يستذكروا اسمه.

٦: ١٢ كان إجراءُ العدل في إسرائيل باطلًا وعبثيًّا مثلَ جَرْيِ الخيل على الصخر، أو مثل حراثة الصخر بواسطة الثيران.

وثَمَرَ البِرِّ أفسَنتينًا. 13«أنتُمُ الفَرِحونَ بالبُطلِ،
القائلونَ: «أليس بقوَّتِنا اتَّخَذنا لأنفُسِنا قُرونًا؟».
14«لأنِّي هأنذا أُقيمُ علَيكُمْ[هـ] يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ
الرَّبُّ إلَهُ الجُنودِ، أُمَّةً فيُضايِقونَكُمْ مِنْ مَدخَلِ
حَماةَ إلَى وادي العَرَبَةِ»[و].

الجراد والنار وميزان البناء

7 1هكذا أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ وإذا هو يَصنَعُ
جَرادًا في أوَّلِ طُلوعِ خِلفِ العُشبِ. وإذا
خِلفُ عُشبٍ بَعدَ جِزازِ المَلِكِ. 2وحَدَثَ لَمّا فرَغَ
مِنْ أكلِ عُشبِ الأرضِ أنِّي قُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ
الرَّبُّ، اصفَحْ! كيفَ يَقومُ يعقوبُ[أ]؟ فإنَّهُ صَغيرٌ!».
3فنَدِمَ الرَّبُّ علَى هذا[ب]. «لا يكونُ» قالَ الرَّبُّ.
4هكذا أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ، وإذا السَّيِّدُ الرَّبُّ
قد دَعا للمُحاكَمَةِ بالنّارِ، فأكلَتِ الغَمرَ العظيمَ
وأكلَتِ الحَقلَ. 5فقُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ،
كُفَّ! كيفَ يَقومُ يعقوبُ[ت]؟ فإنَّهُ صَغيرٌ!». 6فنَدِمَ
الرَّبُّ علَى هذا. «فهو أيضًا لا يكونُ». قالَ
السَّيِّدُ الرَّبُّ.
7هكذا أراني وإذا الرَّبُّ واقِفٌ علَى حائطٍ
قائمٍ وفي يَدِهِ زيجٌ. 8فقالَ لي الرَّبُّ: «ما أنتَ
راءٍ يا عاموسُ؟». فقُلتُ: «زيجًا». فقالَ السَّيِّدُ:
«هأنذا واضِعٌ زيجًا في وسطِ شَعبي إسرائيلَ[ث].
لا أعودُ أصفَحُ لهُ بَعدُ[ج]. 9فتُقفِرُ مُرتَفَعاتُ
إسحاقَ[ح] وتخرَبُ مَقادِسُ إسرائيلَ، وأقومُ علَى
بَيتِ يَرُبعامَ بالسَّيفِ»[خ].

عاموس وأمصيا

10فأرسَلَ أمَصيا كاهِنُ[د] بَيتِ إيلَ[ذ] إلَى
يَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ[ر] قائلاً: «قد فتنَ علَيكَ
عاموسُ في وسطِ بَيتِ إسرائيلَ. لا تقدِرُ
الأرضُ أنْ تُطيقَ كُلَّ أقوالِهِ. 11لأنَّهُ هكذا قالَ
عاموسُ: يَموتُ يَرُبعامُ بالسَّيفِ، ويُسبَى
إسرائيلُ عن أرضِهِ»[ز]. 12فقالَ أمَصيا لعاموسَ:
«أيُّها الرّائي، اذهَبِ اهرُبْ إلَى أرضِ يَهوذا
وكُلْ هناكَ خُبزًا وهناكَ تنَبّأْ. 13وأمّا بَيتُ إيلَ
فلا تعُدْ تتنَبّأُ فيها بَعدُ[س]، لأنَّها مَقدِسُ المَلِكِ
وبَيتُ المُلكِ»[ش].
14فأجابَ عاموسُ وقالَ لأمَصيا: «لستُ أنا
نَبيًّا ولا أنا ابنُ نَبيٍّ[ص]، بل أنا راعٍ وجاني
جُمَّيزٍ[ض]. 15فأخَذَني الرَّبُّ مِنْ وراءِ الضّأنِ وقالَ
لي الرَّبُّ: اذهَبْ تنَبّأْ لشَعبي إسرائيلَ[ط].

١٤ [هـ] إر ٥ :١٥؛ [و] عد ٣٤ :٧ و٨؛ ١مل ٨: ٦٥؛ ٢مل ١٤ :٢٥

الفصل ٧
٢ [أ] إش ٥١ :١٩
٣ [ب] تث ٣٢ :٣٦؛ إر ٢٦ :١٩؛ هو ١١ :٨؛ عا ٥ :١٥؛ يونا ٣ :١٠؛ (يع ٥ :١٦)
٥ [ت] عا ٧ :٢ و٣
٨ [ث] ٢مل ٢١ :١٣؛ إش ٢٨ : ١٧؛ ٣٤ :١١؛ مرا ٢ :٨؛ [ج] مي ٧ :١٨
٩ [ح] تك ٤٦ :١؛ هو ١٠ :٨؛ مي ١ :٥؛ [خ] ٢مل ١٥ :٨- ١٠؛ عا ٧ :١١
١٠ [د] ١مل ١٢ :٣١ و٣٢؛ ١٣ :٣٣؛ [ذ] ١مل ١٣ :٣٢؛ عا ٤ :٤؛ [ر] ٢مل ١٤ :٢٣
١١ [ز] عا ٥ :٢٧؛ ٦ :٧
١٣ [س] عا ٢ :١٢؛ أع ٤ :١٨؛ [ش] ١مل ١٢ :٢٩ و٣٢؛ عا ٧ :٩
١٤ [ص] ١مل ٢٠ :٣٥؛ ٢مل ٢ :٥؛ ٢أي ١٩ :٢؛ [ض] ٢مل ٣ :٤؛ عا ١ :١؛ زك ١٣ :٥
١٥ [ط] عا ٣ :٨

١٣:٦ لودبار... قرنايم. يبدو أنّ هذين كانا موقِعَين سوريَّين استولى عليهما يربعام الثاني (رج ٢مل ١٤ :٢٥). و«لودبار» تعني «البُطْل»، وتشير بتهكّم إلى أنّ مكسب إسرائيل «العظيم» لن يساويَ شيئًا. وتعني «قرنايم» «قرونًا»، وترمز إلى قوّة الحيوان. وقد اعتقد بنو إسرائيل بغباوة، أنهم بقوّتهم الذاتيّة قد استولَوا على الأرض.

١٤:٦ أُمَّة. إنها أشور سنة ٧٢٢ ق م. **حماة إلى وادي العربة**. هذان يمثِّلان الحدود الشماليّة والجنوبيّة للمملكة الّتي أعاد يربعام الثاني تأسيسها (رج ٢مل ١٤ :٢٥).

رؤى عاموس الخمس

١. رؤيا الجراد (٧ :١-٣)
٢. رؤيا النار (٧ :٤-٦)
٣. رؤيا الزيج (٧ :٧-٩)
٤. رؤيا قطاف الصيف (٨ :١-١٤)
٥. رؤيا الربّ (٩ :١-١٠)

١:٧—١٠:٩ أتى عاموس بخمس رؤى مع فاصل تاريخيّ (٧ :١٠-١٧). الأوليان تصوِّران تعهُّد الربِّ بإبقاء بقيَّة، فيما الثلاث الأخيرة تعلن حتميَّة الدينونة.

١:٧-٣ في الرؤيا الأولى، الّتي ترمز إلى عمل الله، رأى النبيُّ سِربًا من الجراد يأكل حصَّة الشعب من الجزاز المتأخِّر، بعد أن كان المَلِكُ قد أخذ الجزاز الأول (رج يؤ ١ :٢-١٢).

٣:٧ فندم الربّ. هذا يشبه كثيرًا ما فعله الربُّ حيال شفاعة إبراهيم في سدوم وعمورة في تك ١٨ :٢٢ و٢٣.

٤:٧-٦ أمام صورة النار، تتناول الرؤيا الثانية قحطًا مُهلِكًا تسبَّب بجفاف موارد المياه الجوفيَّة، وبجعل الحقول مجدبة (رج تث ٣٢ :٢٢). ومرَّةً أخرى يتشفَّع عاموس لأجل قضيَّة إسرائيل (رج ع ٢ و٣).

٧:٧-٩ هنا، في الرؤيا الثالثة من أصل الرؤى الخمس، امتحن الله بزيج برِّه، طبيعة إسرائيل الروحيَّة الحقيقيَّة، فوُجِدَت ناقصة. أمّا سيف الدينونة فكان ليأتي من أشور.

١٠:٧-١٧ رَسَت كلمات عاموس في أعماق قلوب قادة إسرائيل، فحملتهم على اتِّهامه بالتآمر ضدَّ الملك (رج إر ٢٦ :١١؛ ٣٧ :١١-١٣؛ ٣٨ :١-٦).

١١:٧ هكذا قال عاموس. أغلب الظن أنّ هذا يشير إلى ع ٩.

١٦ «فالآنَ اسمَعْ قَولَ الربِّ: أنتَ تقولُ: لا تتنَبَّأْ
علَى إسرائيلَ ولا تتكلَّمْ علَى بَيتِ إسحاقَ[ظ].
١٧ لذلكَ هكذا قالَ الربُّ[ع]: امرأتُكَ تزني في
المدينةِ[غ]، وبَنوكَ وبَناتُكَ يَسقُطونَ بالسَّيفِ،
وأرضُكَ تُقسَمُ بالحَبلِ، وأنتَ تموتُ في أرضٍ
نَجِسَةٍ[ف]، وإسرائيلُ يُسبَى سبيًا عن أرضِهِ».

سلة القطاف

٨ ١ هكذا أراني السَّيِّدُ الربُّ وإذا سلَّةٌ للقِطافِ.
٢ فقالَ: «ماذا أنتَ راءٍ يا عاموسُ؟». فقُلتُ:
«سلَّةً للقِطافِ». فقالَ لي الربُّ: «قد أتَتِ النِّهايَةُ
علَى شَعبي إسرائيلَ[أ]. لا أعودُ أصفَحُ لهُ بَعدُ[ب].
٣ فتَصيرُ أغاني القَصرِ ولاوِلَ في ذلكَ اليومِ[ت]، يقولُ
السَّيِّدُ الربُّ، الجُثَثُ كثيرَةٌ يَطرَحونَها في كُلِّ
مَوضِعٍ بالسُّكوتِ»[ث].
٤ اِسمَعوا هذا أيُّها المُتَهَمِّمونَ المَساكينَ
لكَيْ تُبيدوا بائسي الأرضِ، ٥ قائلينَ: «مَتَى
يَمضي رأسُ الشَّهرِ لنَبيعَ قمحًا، والسَّبتُ[ج]
لنَعرِضَ حِنطَةً؟ لنُصَغِّرَ الإيفَةَ، ونُكَبِّرَ الشّاقِلَ[ح]،
ونُعَوِّجَ مَوازينَ الغِشِّ[خ]. ٦ لنَشتَريَ الضُّعَفاءَ
بفِضَّةٍ[د]، والبائسَ بنَعلَينِ، ونَبيعَ نُفايَةَ القمحِ».
٧ قد أقسَمَ الربُّ بفَخرِ يعقوبَ[ذ]: «إنِّي لن
أنسَى إلَى الأبدِ جميعَ أعمالِهِمْ[ر]. ٨ أليس مِنْ
أجلِ هذا ترتَعِدُ الأرضُ[ز]، ويَنوحُ كُلُّ ساكِنٍ فيها،
وتطمو كُلُّها كنهرٍ، وتفيضُ وتنضُبُ كنيلِ مِصرَ[س]؟
٩ ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ السَّيِّدُ الربُّ، أنِّي
أُغَيِّبُ الشمسَ في الظُّهرِ[ش]، وأُقتِمُ الأرضَ في يومِ
نورٍ، ١٠ وأُحَوِّلُ أعيادَكُمْ نَوحًا[ص]، وجميعَ أغانيكُمْ
مَراثيَ[ض]، وأُصعِدُ علَى كُلِّ الأحقاءِ مِسحًا[ط]،
وعلَى كُلِّ رأسٍ قَرَعَةً، وأجعَلُها كمَناحَةِ الوَحيدِ
وآخِرَها يومًا مُرًّا!
١١ «هوذا أيّامٌ تأتي، يقولُ السَّيِّدُ الربُّ، أُرسِلُ
جوعًا في الأرضِ، لا جوعًا للخُبزِ، ولا عَطَشًا
للماءِ، بل لاستِماعِ كلِماتِ الربِّ[ظ]. ١٢ فيَجولونَ
مِنْ بحرٍ إلَى بحرٍ، ومِنَ الشِّمالِ إلَى المَشرِقِ،
يتطَوَّحونَ ليَطلُبوا كلِمَةَ الربِّ فلا يَجِدونَها[ع].
١٣ في ذلكَ اليومِ تذبُلُ بالعَطَشِ العَذارَى
الجَميلاتُ والفِتيانُ، ١٤ الّذينَ يَحلِفونَ[غ] بذَنبِ
السّامِرَةِ[ف]، ويقولونَ: حَيٌّ إلَهُكَ يا دانُ، وحَيَّةٌ
طريقَةُ بئرِ سبعٍ[ق]. فيَسقُطونَ ولا يَقومونَ بَعدُ».

هلاك إسرائيل

٩ ١ رأيتُ السَّيِّدَ قائمًا علَى المَذبَحِ، فقالَ:
«اِضرِبْ تاجَ العَمودِ حتَّى ترجُفَ
الأعتابُ، وكسِّرها علَى رؤوسِ جميعِهِمْ[أ]،
فأقتُلَ آخِرَهُمْ بالسَّيفِ. لا يَهرُبُ مِنهُمْ
هارِبٌ ولا يُفلِتُ مِنهُمْ ناجٍ[ب]. ٢ إنْ نَقَبوا إلَى

١٦ [ظ] تث ٣٢ :٢؛ حز ٢١ :٢؛ مي ٢ :٦ **١٧** [ع] إر ٢٨ :١٢؛ ٢٩ :٢١ و٣٢؛ [غ] إش ١٣ :١٦؛ مرا ٥ :١١؛ هو ٤ :١٣؛ زك ١٤ :٢؛ [ف] ٢مل ١٧ :٦؛ حز ٤ :١٣؛ هو ٩ :٣
الفصل ٨
٢ [أ] حز ٧ :٢؛ [ب] عا ٧ :٨ **٣** [ت] عا ٥ :٢٣؛ [ث] عا ٦ :٩ و١٠ **٥** [ج] خر ٣١ :١٣-١٧؛ نح ١٣ :١٥؛ [ح] مي ٦ :١٠ و١١؛ [خ] لا ١٩ :٣٥ و٣٦؛ تث ٢٥ :١٣-١٥ **٦** [د] عا ٢ :٦ **٧** [ذ] تث ٣٣ :٢٦ و٢٩؛ مز ٦٨ :٣٤؛ عا ٦ :٨؛ [ر] مز ١٠ :١١؛ هو ٧ :٢؛ ٨ :١٣ **٨** [ز] هو ٤ :٣؛ [س] إر ٤٦ :٧ و٨؛ عا ٩ :٥ **٩** [ش] أي ٥ :١٤؛ إش ١٣ :١٠؛ ٥٩ :٩ و١٠؛ إر ١٥ :٩؛ (مي ٣ :٦)؛ مت ٢٧ :٤٥؛ مر ١٥ :٣٢؛ لو ٢٣ :٤٤ **١٠** [ص] مرا ٥ :١٥؛ حز ٧ :١٨؛ [ض] إش ١٥ :٢ و٣؛ إر ٤٨ :٣٧؛ حز ٢٧ :٣١؛ [ط] إر ٦ :٢٦؛ (زك ١٢ :١٠) **١١** [ظ] ١صم ٣ :١ و٢؛ ٢أي ١٥ :٣؛ مز ٧٤ :٩؛ حز ٧ :٢٦؛ مي ٣ :٦ **١٢** [ع] هو ٥ :٦ **١٤** [غ] هو ٤ :١٥؛ [ف] تث ٩ :٢١؛ [ق] عا ٥ :٥ الفصل ٩ **١** [أ] مز ٦٨ :٢١؛ حب ٣ :١٣؛ [ب] عا ٢ :١٤

١٧:٧ يُسبى سَبيًا. أي إلى أشور حوالى سنة ٧٢٢ ق م.

١:٨ سلَّة للقطاف. كما تنضج الثمار جيِّدًا تحت أشعة شمس الصيف، هكذا هي حال إسرائيل بحسب هذه الرؤيا الرابعة، فقد أينعت للدينونة.

٥:٨ رأسُ الشهر. بحسب التقويم القَمَري، تُقيم إسرائيل احتفالًا في هذا اليوم (أي رأس الشهر) وهو يومٌ يُشبِه السبت، فلا يُعمَل فيه عمل (١صم ٢٠ :٥ و٦؛ ٢مل ٤ :٢٣؛ حز ٤٦ :٣). وإنّ شوق التجّار إلى انتهاء هذا اليوم، يُظهِر شهوتهم للجشع. **لنُصَغِّر الإيفةَ ونُكَبِّر الشاقِل**. راح التاجر بموازينه المغشوشة، يقلِّل الكميَّة الصحيحة الّتي يبيعها ويزيد من ثمنها. رج ح أم ١١ :١، طلبًا لفقرات أخرى تتناول الموازين الزائفة.

٦:٨ نُفَايَة القمح. يُقصد بذلك العُصافة الّتي كانت تُخلط مع القمح لغشّ الشاري.

٧:٨ بفخرِ يعقوب. يقينًا امتلأت الأُمَّة كبرياء، ويقينًا لن ينسى الربُّ أعمالها (رج ٦ :٨).

٨:٨ تفيض وتنضُبُ كَنِيلِ مصر. كما يفيض النيلُ كلَّ سنةٍ آتيًا بالتربة الجديدة الخصبة للمزارعين، إذ تطمو المياه غزيرةً فوق ضفافه، هكذا ستطمو الدينونة فوق أرض إسرائيل.

٩:٨ أُغَيِّبُ الشمسَ في الظُّهر. ربما يشير هنا إلى كسوفٍ كليٍّ للشمس حصل حوالى سنة ٧٦٣ ق م، وقد استخدَمَ هذا الحدث ليصوِّر دينونة الله الآتية.

١٠:٨ مِسْحًا. رج ح يؤ ١ :٨.

١١:٨ و١٢ إبّانَ أيام العزِّ رفضت الأُمَّة الأنبياء (رج ٧ :١٠-١٧)؛ وإبّانَ السَّبي غابت كلمة الله غيابًا تامًّا (رج ١صم ٢٨ :٦ وما يلي).

١٤:٨ السامرة... دان. بنى يربعام الأول مذابح في كلا الموضِعَين في محاولة منه لمنع إسرائيل من الذّهاب إلى أورشليم للعبادة (١مل ١٢ :٢٦-٢٩). **بئر سبع**. رج ح ٥ :٥.

١:٩ تَصِفُ الرؤيا الخامسة الربَّ واقفًا بجانب المذبح في بيت إيل، وآمرًا بأن يُهدم الهيكل على رؤوس العابدين، من دون أن يوفِّر أحدًا.

الهاويَةِ[ت] فمِنْ هناكَ تأخُذُهُمْ يَدي، وإنْ صَعِدوا
إلَى السماءِ[ث] فمِنْ هناكَ أُنزِلُهُمْ. ٣وإنِ اختَبأوا
في رأسِ الكَرمَلِ[ج] فمِنْ هناكَ أُفَتِّشُ وآخُذُهُمْ،
وإنِ اختَفَوا مِنْ أمامِ عَينَيَّ في قَعرِ البحرِ فمِنْ
هناكَ آمُرُ الحَيَّةَ فتلدَغُهُمْ. ٤وإنْ مَضَوْا في السَّبيِ
أمامَ أعدائهِمْ فمِنْ هناكَ آمُرُ السَّيفَ فيَقتُلُهُمْ[ح]،
وأجعَلُ عَينَيَّ علَيهِمْ للشَّرِّ لا للخَيرِ»[خ].
٥والسَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ الّذي يَمَسُّ الأرضَ
فتذوبُ[د]، ويَنوحُ السّاكِنونَ فيها[ذ]، وتطمو كُلُّها
كنهرٍ وتنضُبُ كنيلِ مِصرَ. ٦الّذي بَنَى في
السماءِ عَلاليَهُ[ر] وأسَّسَ علَى الأرضِ قُبَّتَهُ، الّذي
يَدعو مياهَ البحرِ[ز] ويَصُبُّها علَى وجهِ الأرضِ،
يَهوهُ اسمُهُ[س].
٧«ألَستُمْ لي كبَني الكوشيِّينَ يا بَني إسرائيلَ،
يقولُ الربُّ؟ ألَمْ أُصعِدْ إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ،
والفِلِسطينيِّينَ[ش] مِنْ كفتورَ[ص]، والأراميِّينَ مِنْ
قيرٍ[ض]؟ ٨هوذا عَينا السَّيِّدِ الربِّ علَى المَملكَةِ
الخاطِئَةِ[ط]، وأُبيدُها عن وجهِ الأرضِ[ظ]. غَيرَ أنّي
لا أُبيدُ بَيتَ يعقوبَ تمامًا، يقولُ الربُّ. ٩لأنَّهُ

٢ [ت]مز ١٣٩ :٨؛ إر ٢٣ :٢٤؛ [ث]أي ٢٠ :٦؛ إر ٥١ :٥٣؛ عو ٤؛ مت ١١ :٢٣
٣ [ج]إر ٢٣ :٢٤
٤ [ح]لا ٢٦ :٣٣؛ [خ]لا ١٧ :١٠؛ إر ٢١ :١٠؛ ٣٩ :١٦؛ ٤٤ :١١
٥ [د]مز ١٠٤ :٣٢؛ ١٤٤ :٥؛ إش ٦٤ :١؛ مي ١ :٤؛ [ذ]عا ٨ :٨
٦ [ر]مز ١٠٤ :٣ و١٣؛ [ز]عا ٥ :٨؛ [س]عا ٤ :١٣؛ ٥ :٢٧
٧ [ش]إر ٤٧ :٤؛ [ص]تث ٢ :٢٣؛ [ض]عا ١ :٥
٨ [ط]إر ٤٤ :٢٧؛ عا ٩ :٤؛ [ظ]إر ٥ :١٠؛ ٣٠ :١١؛ (يوء ٢ :٣٢)؛ عا ٣ :١٢؛ (عو ١٦ و١٧)
٩ [ع](إش ٦٥ :٨- ١٦)
١٠ [غ](إش ٢٨ : ١٥)؛ إر ٥ :١٢؛ عا ٦ :٣
١١ [ف]أع ١٥ :١٦-١٨
١٢ [ق]عو ١٩؛ [ك]عد ٢٤ :١٨؛ إش ١١ :١٤

هأنذا آمُرُ فأُغَربِلُ بَيتَ إسرائيلَ بَينَ جميعِ الأُمَمِ
كما يُغَربَلُ في الغُربالِ، وحَبَّةٌ لا تقَعُ إلَى
الأرضِ[ع]. ١٠بالسَّيفِ يَموتُ كُلُّ خاطِئي شَعبي
القائلينَ: لا يَقتَرِبُ الشَّرُّ، ولا يأتي بَينَنا[غ].

رد سبي إسرائيل

١١«في ذلكَ اليومِ أُقيمُ مِظَلَّةَ داوُدَ السّاقِطَةَ[ف]،
وأُحَصِّنُ شُقوقَها، وأُقيمُ رَدمَها، وأبنيها كأيّامِ
الدَّهرِ. ١٢لكي يَرِثوا[ق] بَقيَّةَ أدومَ[ك] وجميعَ الأُمَمِ
الّذينَ دُعيَ اسمي علَيهِمْ، يقولُ الربُّ، الصّانِعُ
هذا. ١٣ها أيّامٌ تأتي[ل]، يقولُ الربُّ، يُدرِكُ
الحارِثُ الحاصِدَ، ودائسُ العِنَبِ باذِرَ الزَّرعِ،
وتقطُرُ الجِبالُ عَصيرًا[م]، وتسيلُ جميعُ التِّلالِ.
١٤وأرُدُّ سبيَ شَعبي إسرائيلَ[ن] فيَبنونَ مُدُنًا خَرِبَةً
ويَسكُنونَ[ه]، ويَغرِسونَ كُرومًا ويَشرَبونَ خمرَها،
ويَصنَعونَ جَنّاتٍ ويأكُلونَ أثمارَها. ١٥وأغرِسُهُمْ
في أرضِهِمْ، ولن يُقلَعوا بَعدُ مِنْ أرضِهِمِ الّتي
أعطَيتُهُمْ[و]، قالَ الربُّ إلهُكَ».

١٣ [ل]لا ٢٦ :٥؛ [م]يوء ٣ :١٨ **١٤** [ن]مز ٥٣ :٦؛ إش ٦٠ :٤؛ إر ٣٠ :٣ و١٨؛ [ه]إش ٦١ :٤ **١٥** [و]إش ٦٠ :٢١؛ حز ٣٤ :٢٨؛ ٣٧ :٢٥

٩ :٢-٤ من بين جميع الّذين يهربون يائسين، لن يستطيع أحدٌ أن يُفلِت من قبضة الدينونة. وحده داود الصدِّيق وجد عزاءً في الإله الكليِّ الوجود (مز **١٣٩** :٧-١٠؛ رج إر **٢٣** :**٢٣** و**٢٤**)؛ أمّا الأشرار فلن يجدوا سوى غضبه (رج رؤ **٢٠** :**١٣**).

٩ :٣ الكرمَل. إنّها منطقة جبليّة ترتفع ٥٣٠م عن سطح البحر، وتشتهر بكهوفها وغاباتها الكثيرة. رج ح ١ :٢.

٩ :٥-٩ ولئلّا تكون قدرة الربِّ موضع شكٍّ عند أحد، يذكِّرهم الوحيُ بقدرة الله الكليَّة المعلنة في الخليقة، وسلطانه المطلق على الأُمم. فثمّة أمم أخرى اقتُلِعت من أرضها؛ ولِمَ بقيت إسرائيل؟

٩ :٥ كنهرٍ. رج ح ٨ :٨.

٩ :٧ قيرٍ. رج ح ١ :٥.

٩ :٩ فأُغربِل... بين جميع الأُمم. العُصافة وحدَها ستُعاقب، أمّا البقيّة الّتي له تعالى، فستُحفظ لترثَ البركات المذكورة في الأعداد اللاحقة.

٩ :١١-١٥ إنّ بركات المُلك الألفيِّ هي في انتظار البقيّة الأخيرة الأمينة، يوم يملك المسيح بذاته على كلِّ الأُمم في أورشليم، وعلى عرش داود، ولن يُقتَلَعَ اليهود في ما بعد مطلقًا، من أرضهم المعطاة إرثًا لهم من الله.

٩ :١١ مظلّة داود. إشارة إلى سلالة داود الحاكمة (رج المقدِّمة: عقبات تفسيريّة). فالله «سيُقيم» هذه المظلّة، و«سيَبنيها» على الأرض لكي يملك المسيحُ في مُلكِه الألفيِّ (رج زك ١٤ :٩-١١). وقد استخدم الرسُلُ هذه الفقرة لكي يوضحوا أنّ الأُمم من غير اليهود، سوف يكون في مقدورهم أن يصبحوا جزءًا من فداء الله. رج ح أع ١٥ :١٣-١٨.

٩ :١٣ و١٤ ثمّة هنا إطنابٌ في وصف الازدهار (رج لا ٢٦ :٥؛ يؤ ٣ :١٨؛ عكس ما ورد في إش ٥). وسيكون الخصب وافرًا بحيث تتّصل مواسم الزرع بمواسم الحصاد. وهذا الازدهار سوف يشجِّع عودة الكثيرين إلى ديارهم (رج إش ١١ :١٥ و١٦)، كما يُشجِّع إعادة البناء (رج زك **٢** :١-٥).

٩ :١٥ ولن يُقلَعوا بعدُ من أرضهم. إنّ التحقيق النهائيّ لوعد الله لإبراهيم بالأرض (رج تك **١٢** :**٧**؛ **١٥** :**٧**؛ **١٧** :**٨**) سوف يحصل خلال مُلكِ المسيح الألفيِّ على الأرض (رج يؤ ٢ :٢٦ و٢٧).

عودة إسرائيل الأخيرة

١. إش ٢٧؛ ٤٢-٤٤؛ ٦٥؛ ٦٦	٨. عو ١٧ و٢١
٢. إر ٣٠-٣٣	٩. مي ٧ :١٤-٢٠
٣. حز ٣٦؛ ٣٧؛ ٤٠-٤٨	١٠. صف ٣ :١٤-٢٠
٤. دا ٩ :٢٠-٢٧؛ ١٢ :١-٣	١١. حج ٢ :٢٠-٢٣
٥. هو ٢ :١٤-٢٣؛ ١٤ :٤-٧	١٢. زك ١٣؛ ١٤
٦. يؤ ٣ :١٨-٢١	١٣. مل ٤ :١-٣
٧. عا ٩ :١١-١٥	